للتفتازاني مما يجب التنبيه له انه اذا قرن باللفظ كان او كايين فهو من التامة بمعنى حصل وثبت والظرف بالنسبة اليه لغو لا الناقصة والا لكان الظرف في موضع الخبر بتقدير كان اخرى وتتسلسل التقديرات فايدة اعلم ان الظرف عندهم يجب متعلقه خاصا كالقيام والقعود فتسمان مستقر بفتح القاف ولغو فالمستقر ما كان متعلقه عاما واجب الحذف نحو وعنده علم الساعة واللغو ما كان متعلقه خاصا كالقيام والقعود سواء وجب حذفه نحو ايوم الجمعة صمت فيه ام جاز نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى قدمت ووجه تسمية الاول مستقرا والثاني لغوا ان المتعلق العام لما كان اذا حذف انتقل الضمير الذي كان مستترا فيه الى الظرف سمي ذلك الظرف مستقر الاستقرار الضمير فيه فهو في الاصل مستقر فيه ثم حذف الصلة وهي فيه اختيارا لكثرة دوره بينهم كقولهم في المشترك ولما كان الاخر لم ينتقل اليه شيء من متعلقه سمي لغوا او ملغى كانه الغي ولم يعتبر اعتبار الاول قاله الدماميني قاعدة كل ظرف او جار ومجرور ليس بزايد ولا مما يستغني به لابد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يئول الى معناه والمتعلق اما ان يكون ملفوظا به او مقدرا والمقدر اما واجب الحذف اولا وواجب الحذف في ثمانية مواضع ذكرها في المغني ولا يخبر باسم الزمان عن المبتدا الجوهر المعبر عنه باسم الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفايدة فان حصلت جاز كان يكون المبتدا عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا او في زمان طيب وفهم من كلامه ان المكان يخبر به عن الجوهر نحو زيد امامك وعن اسم المعنى نحو الخير عندك وان اسم المعنى يخبر عنه بالزمان وهو كذلك اذا كان الحدث غير مستمر

نحو الصوم



نحو الصوم غدا والا فلا لعدم الفايدة واما نحو قولهم الليلة الهلال مما ظاهره انه اخبر فيه باسم الزمان عن الجوهر فهو ماول بحذف اسم معنى مضافا هو المبتدا في الحقيقة كرؤية الهلال الليلة فالاخبار انما هو عن اسم المعنى لا عن الجوهر وقيل لا تاويل بل الليلة خبر عن الهلال لشبهه اي الهلال باسم المعنى من انه يحدث في وقت دون وقت اخر ولما كان من المبتدا ما لا خبر له لانه في معنى الفعل لكنه له مرفوع يغني عنه بنى عليه بقوله ويغني عن الخبر في حصول الفايدة مرفوع وصف يكتنف به فاعلا كان او نايبه والمراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب معتمد ذلك الوصف ليصح الاكتفا بالمرفوع على اداة استفهام حرفا كانت او اسما او اداة نفي كذلك او فعلا فالاستفهام بالحرف نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وبالاسم نحو كيف جالس الزيدان والنفي بالحرف نحو ما مضروب العمران وبالفعل نحو ليسى قايم الزيدان وبالاسم نحو غير قايم الزيدان ومنه قوله غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قايم الزيدان ولا فرق في المرفوع ايضا بين ان يكون اسما ظاهرا كما مر او ضميرا بارزا نحو قوله خليلي ما واف بعهد بانتما اذا لم تكونا الي على من اقاطع وجعل النفي بالفعل والاسم كالحرف فيه تجوز لخروج الوصف عن كونه مبتدا حقيقة واعتماده على ما ذكر شرط لازم عند جمهور البصريين وما اوهم خلاف ذلك مول عندهم ثم هذا الوصف مع مرفوعه اما ان يطابقا او لا فان تطابقا افرادا نحو اقايم زيد جاز في الوصف وجهان الابتدائية والخبرية الا في نحو اقايم اليوم امرأة فيتعين الاول وهذا يقدح في قولهم انه متى اوقع تقدم الخبر في اللبس المبتدا بالفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)